Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وقد قتله معاوية ، ومع ذلك فقد رفض السنة أن ينعتوه بالبغي كما نعته من لاينطق عن الهوى ، ورفضوا ذلك وهم على يقين من قول الرسول ، بل قالوا إن معاوية قد اجتهد وأخطأ وهو معذور ومأجور بقتل عمار وسب علي [ع] على المنابر » . (ص : ٧٠١ و ٧٠٢)

كذب الرافضي في كل مانقلناه عنه ومن أهم افتراءاته قوله [وهم يعلمون ــ أي أهل السنة ــ بأن معاوية وأباه لم يخلصا للإسلام ولو ساعة واحدة] لابل يعلم أهل السنة بإخلاص معاوية وفضله وتكفيه صحبة رسول الله ﷺ وكذلك كان أبوه .

وكذب الرافضي عندما زعم بأن أهل السنة رفضوا أن ينعتوا معاوية بالبغي ، والصحيح أن أهل السنة يعتقدون بأن معاوية بغى على عليّ رضي الله عنهما ويقولون كذلك : لقد اجتهد معاوية وأخطأ ، ولاتعارض بين القولين ، وفضلاً عن هذا وذاك فمعاوية لم يقتل عماراً ولاأمر بقتله .

نعم لقد كذب الرافضي في هذا وفي غيره والرافضة لايخجلون من الكذب ولايخشون الله سبحانه وتعالى . ولو وقف هاشم معروف الحسيني عند حدود تعظيم دور علي رضي الله عنه لهانت المسألة ... لكنه تجاوز هذه الحدود وبالغ في شتم السابقين الأولين من أصحاب رسول الله ﷺ ، وفي التشكيك بهم وتحقير أدوارهم في نصرة هذا الدين .

ــ فمن أدلة الكاتب على فشل أبي بكر رضي الله عنه عجزه عن إقناع أبيه أبي قحافة وابنه عبد الرحمن ، ويشكك في الروايات التي تقول بأن الزبير وعثمان وطلحة وغيرهم أسلموا عن طريق أبي بكر ، ونقل الكاتب عن أبناء طائفته أقوالاً كثيرة في تجريح أبي بكر منها عقوقه لأبيه وكيف تركه فقيراً مدقعاً سيء الحال مع أنه على حد زعمهم [أي أهل السنة] كان محسناً واستمال إلى الإسلام جماعة بواسطة إحسانه وأمواله . (انظر من صفحة ١٢٢ إلى ١٢٦)

ويقول في الصفحة [١٤٩] :

« وموضع التساؤل فيما جاء في كتب السيرة من أن أبا بكر كان يشتري أولئك المعذبين ليخلصهم من ساداتهم ، هو أن قريشاً كانت تنكل وتعذب العبيد الذين آمنوا بمحمد وغيرهم من المستضعفين حتى لاينتشر الإسلام وليكونوا عبرة ونكالاً لغيرهم ، وكانت تود لو أن محمداً [ص] يساومهم على جميع مايملكون ويتراجع